احلاف جديدة تأخذ على عاتقها سد الثغرات التي يمكن ان تبرز في بلد مـــن البلـــدان ٠

ومع تجدد الاحداث في اقليم « شابا » خلال شهر ايار « مايـــو » الماضي ، اتخذ الرئيس الاميركي جيمي كارتر اجراءات عديدة ، من ضمنها وضع الفرقة « ٨٢ المحمولة جوا » في حالة تأهب ، بالاضافة الى تقديم طائرات نقل للقوات البلجيكية التي اندفعت الى قلب القارة السوداء لدعم نظـام موبوتـو وحمايـة المصالح الغربية الضخمة في « زائير » ٠ وكانت تلك الاجراءات اكبر عمليـة عسكرية تقدم عليها ادارة الرئيس الاميركي الحالي ، الـــذي ركـز علـى ان « الولايات المتحدة تقدم الدعم فقط في منطقة غير قتالية » (٣) ٠

ولقد عكست احداث « شابا » تقسيما جديدا للادوار بيـن مختلف اطـــراف المعسكر الغربي ، وتطويرا لمبدأ « نيكسون » ٠ كما اعادت الى الازهان جانبا من الدور الذي يمكن ان تضطلع به القوات المسلحة الاميركية خلال عصر ما بعـد فيتنام ٠ وهو جانب لا يستبعد امكانية زج القوات الاميركية حيث يوجد تهديـد حقيقي للمصالح الاستراتيجية الاميركية ، رغم التفضيل الواضح للقتال بواسطة جنود الغيـر ٠

وكان تقرير يحمل عنوان « مذكرة المراجعة الرئاسية ـ ١٠ » قد قدم الـــى اجتماع لكبار مسؤولي البيت الابيض في تموز (يوليو) ١٩٧٧ ، ليحدد ملامح الاستراتيجيات العسكرية المختلفة المحتملة ، وحجم القوات والمعدات والاسلحـة الضرورية لتنفيذها (٤) ٠ كما عدد التقريـــر « حالات الطوارىء » المحتملـة والقوات الضرورية لمواجهتها ٠ وتقع على رأس تلك الحالات احتمـال قيام حلف وارسو بشن هجوم على دول حلف شمالي الاطلسي في اوروبا الوسطى ، وهو احتمال كثر الحديث عنه في السنوات الاخيـــرة ، حيث تبارى المحللـــون الاستراتيجيون في وضع سيناريو للحرب الخاطفة التي قد تشنها قوات حلف وارسو ، ويكون مسرحها الرئيسي بلدان اوروبا الغربية ٠ ولقد حدد الفريـــق اول جورج س٠ براون ، رئيس هيئة رؤساء الاركان المشتركة استراتيجيـــة الولايات المتحدة في هذا المجال على انها « القتال قدر الامكان بالمستوى غيـر النووي ، ثم اللجوء الى الاسلحة النوويـــة التكتيكية ، ومـــن ثـم الاسلحـة الاستراتيجية اذا دعت الضرورة » ٠ ويضيف براون : « اذا كان هدفنا الرئيسي خوض الحرب بدل ان نردع الحرب ، كنا سنفعل اشياء كثيرة بصورة مختلفة ٠ ما نحاول ان نفعله ـ وبنجاح حتى الان ـ هو ردع الحرب بواسطة رادع نووي استراتيجي بشكل اساسي » ٠ كما لا ينسى ان يؤكد انه « ليس متشائما جدا حول قدرتنا على التعامل مع التهديد السوفياتي ، الا انني لا اعتقد ان هنـاك مجـالا للتفاؤل » (٥) ٠